Journal Of the Iraqia University 63-1(31-10) October(2023)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

# الامم والشعوب الاوربية في كتب الجغرافية لابو عبيدالله البكري وابو حامد الغرناطي وابن سعيد انموذجاً

ا.م.د مرتضى عبدالرزاق مجيد

جامعة عقرة.كلية التربية. قسم التاريخ

# European Nations and Peoples in the Geographical Books of Labo Abidallah Al-Bakri, Wabu Hamid Al-Granati and Son Saeed as a Model

Assistant.Professor. Dr. Murtatha Abdulrazaq Majeed
Aqrah University- Faculty of Education.Department History
Email:mortaza.abdullrazaq@gmail.com

10.58564/MABDAA.62.2.2023.348

## الخلاصة

منذ بداية الفتح الاسلامي للاندلس وحتى سقوط غرناطة سنة(٨٩٧هـ/١٤٩٢م) كان للأوضاع التي مرت بها اثره على الفكر الجغرافي في القرن(٤-٦هـ/٩-١٢م) عصر القوة والتقدم العلمي، فالصراع بين المسلمين وما يجاورهم هو الذي وضع اسس تلك النظرة مدفوعاً بعامل الصراع الديني والتجاور وتداخل الثغور وتغير ميزان القوى للطرفين، كان الشمال تشتمل في اعين المسلمين من ارض بلاد الروم شرقاً الى البحر المحيط غرباً، ومن سواحل البحر الشامي جنوباً الى اقصى الشمال تسكنها اقوام ذات قوة ومنعة، قام الجغرافيين بتشكيل صورته في اذهانهم بناءً على مصادر متعددة، منها جهود التجار والسفراء ومشاهدات الرحالة وما كتبه ودونه ونقله الجغرافيين عن الامم الاخرى، لتشكل صورة غامضة ومعلومات اختلط فيها الحقيقة بالخيال ،يهدف الدراسة لكيفية وصف جغرافي الاندلس لأوروبا والشعوب القاطنة لها بالرجوع لمصادر جغرافية اندلسية، مثل كتاب(جغرافية الاندلس واوروبا)، وكتاب(المسالك والممالك) لابو عبدالله بن عبدالعزيز البكري(ت:٤٨٧هـ/١٠٩٤م) وكتاب(تحفة الألباب ونخبة الاعجاب)لأبو حامد الغرناطي(ت:٥٦٩هـ/١١٧٣م) الذي كان ممن قصد شرق اوروبا ووسطها وترك لنا ومشاهداته لاسيما وانه استقر به المقام هناك ،وكتابي(الجغرافية و بسطة الارض في الطول والعرض) لابن سعيد(ت:٦٨٥هـ/١٢٦٨م) الذي افادنا في التحديد الجغرافي والفلكي لأوروبا واقسامها عند الجغرافيين.**الكلمات المفتاحية:( الارض الكبيرة، الفرنجة، النورمان، الباشقرد، المسالك والممالك، اوروبا)**

**Abstract**:

Since the beginning of the Islamic conquest of Andalusia until the fall of Granada in(897Ah/1492ad),the situations experienced had an impact on geographical thought in the century(4-6 Ah/9-12 ad), the era of power and scientific progress, the conflict between Muslims and their neighbors was the one that laid the foundations of that view, driven by the factor of religious conflict, adjacency, overlapping gaps and changing the balance of power of both parties, the North was included in the eyes of Muslims from the country of Rome in the east to the surrounding sea in the West, and from the coasts of the Levantine sea south to geographers formed his image in their minds based on various sources, including the efforts of merchants and ambassadors, the observations of travelers, what he wrote and wrote down and quoted by geographers about The aim of the study is to describe how the Andalusian geographer described Europe and the peoples inhabiting it by reference to Andalusian geographical sources, such as the book(The Geography of Andalusia and Europe),the book(almasalik walmamalik)by Abu Abdullah bin Abdulaziz Al-Bakri(d:487Ah/1094ad)and the book(Tuhfat al-Albab wa Nukhbat al-Ijab)by Abu Hamid al-Granati(d:569Ah/1173 AD) who was one of those who went to eastern and Central Europe and left us his observations, especially since he settled there, and my book(geography and w

bastat alarid fi altuwl walear) by ibn Said(d:685 Ah/1268ad),which helped us in the geographical and astronomical determination of Europe and its divisions among geographers.

Keywords: (Large Land, Franks, Norman, Bashkardi, Tract and Kingdoms, Europe)

## المبحث الاول: الموقع الجغرافي والفلكي

١. **التحديد الجغرافي** قبل الخوض في التفاصيل وجب الاشارة والتنبيه الى الحدود الجغرافية اولاً ومن ثم التسمية ثانياً ليكون الدراسة في منأى عن النقد لأهمالنا بيان الحدود الجغرافية لذلك الصقع عند الجغرافيين، كما معلوم من التسمية المعروفة اليوم بـ اوروبا هو مصطلح حديث يرتقي تاريخ استخدامه الى بداية العصر الحديث لاسيما بعد عصر النهضة الاوربية(حاطوم, ١٩٨٥, ٥) ونشوء الدول الاوربية الحديثة، فذلك الصقع دون اخبارها الجغرافيين وقصد اجزائها الرحالة للتجارة والسفارة وبيان احوالها كانت فيما مضى خلال القرون الوسطى جزء مهمل من قبل الجغرافيين المسلمين تجنبوا في اكثر الاحول ذكرها، كانت عندهم تتكون من رقعة من الارض يسكنها اقوام كان المسلمين سبق لهم الاتصال ببعضها قبل الاسلام نتيجة المجاورة، والاخر تعرفوا عليها بعد الاسلام وتوسعهم خارج حدود الجزيرة العربية، لا يتعدى في مجملها ان تنقسم من الناحية الجغرافية في القدم الى حضارتين اليونانية والرومانية الذين برعوا في الجغرافية بعد ان اقتبسوها من البابليين (عادل, ٢٠١٤)، كانت تلك الخرائط تكراراً لعلوم القدماء تحوي معلومات الخاطئة، كانت تنظر الى اوروبا بانها ليست مركز الحضارة بل المناطق المجاورة لها، ظل هذا الفكر مسيطراً حتى مجي المسلمين الذين اخذوا عن اليونان المعارف الجغرافية واخذوا بتطويرها بالدراسة والمعاينة والمشاهدة، فشكلت تلك العلوم بعداً غنياً للفكر الجغرافي الاسلامي، لكن الاتصال الاسلامي مع شعوب وامم تلك البلدان لم يستمر طويلاً بل تراجع خلال القرون الثلاثة الاولى، نتيجة ان تلك الشعوب التي كانت تقطنها لم تكن جزءاً من التفاعل الثقافي الذي اظهرته الحضارة الاسلامية في أوج ازدهارها، فلم تكن تلك الامم تملك شيئاً من الحضارة والثقافة تعطيه للمسلمين، وعلاقاتها مع المسلمين كان قد ساده الحذر والعداء في اغلب الاحوال (خالد, ٢٠١٥, ٧).ولتجنب الخوض في التفاصيل ارتأينا ان نحدد الاطار الجغرافي لذلك الصقع الذي دون اخباره وقصده الجغرافين، بحكم الجوار والقرب والصلات التجارية والسياسية والدينية، وكونها ارض تمتد من اقصى الغرب من عند حدود بلاد المسلمين في الاندلس من اقصى الشمال مروراً بالجزر البريطانية الذي يحيط بسواحلها مياه بحر الظلمات (الحضرمي,١٩٩٨) ليمتد شمالاً الى ابعد ارض الذي يسكنه النورمان (محمود,١٩٦٥, ٢٤٤-٢٤٩) وتغطيه الثلوج والضباب والغابات المظلمة، اما جنوباً فتمتد من جبال البرتات الفاصل بين الاندلس وبلاد الفرنجة مروراً ببلاد روما ومنها الى الشرق منها بلاد الروم البيزنطيين لتمتد شمالاً من جهة الشرق لتغطي بلاد السلاف والصقالبة(شرق اوروبا) انتهاءً ببلاد الروس والبلغار، اما في الوسط مثلاً ببلاد الجرمان وبقية الاقوام الاوربية تلك البلاد لم تكن تعرف بأوروبا كما هي اليوم بكل كانت مقسمة الى اجزاء وممالك تحمل تسمية وتنسب الى ابرز الشعوب والامم التي تقطنها.

٢. **التسمية** من المعلوم ان لكل اسم تعريفاً واصطلاحاً خاصاً به اذا لم يعلم بذلك لا يتيسر الاهتداء اليه سبيلاً ويستدعي المصطلح استحضار التعريف متمثلاً في توصيف بسيط يحمل المعنى العام (القلقشندي, ١٩٢٢, ٧١). وردت عدة تفسيرات لأصل كلمة اوروبا من بينها الاعتقاد بأنها مشتقة من كلمة(Erib) في اللغة السامية والتي تعني أرض الغروب (حسن, د.ت, ٦)، حيث تتجه الشمس عند الغروب ولعل هذه الكلمة كانت تقابل كلمة(Asu)وتعني الشرق، والتي يرى الباحثون أنها كلمة اشورية تعود لكلمة(آسو) وشاع استخدام التسميتين بين سكان بحر ايجه (المؤمني, والخفاف ١٩٩٨, ٣٦) .وثمة تفسير ثاني للتسمية وهي أنها اشتقاق من كلمة اغريقية يعني(الوجه العريض) ( محمد, ٢٠١٥, ٣٥)، وهو تسمية اطلقه الاغريق على جميع الأراضي الواقعة إلى الشمال من بلادهم وانه بعد ظهور الأدب الجغرافي الاغريقي تطور واخذت التسمية تعني اوروبا (المؤمني و الخفاف, ١٩٩٨, ٣٦)، وهو ما يدل على ان تسمية اوروبا حديث العهد. اما التسمية عند الجغرافيين المسلمين ممن وصفوا تلك البلاد في مؤلفاتهم او قصدوها خلال رحلاتهم لم ترد مطلقا باسم اوروبا باي شكل من الاشكال وانما وصفوها باسم الارض الكبيرة (عبدالرحمن, ١٩٦٨, ١٧٩) التي تقع خلف جبال البرت (البروسوي, ٢٠٠٦, ١٠٢)، حتى تلك البلاد الواسعة الواقعة خلف حدود بلاد المسلمين كانوا في اغلب الاحوال عندما يصفوها يتم وصفها باسم ابرز الشعوب والامم التي تقطنها على سبيل المثال بلاد الفرنجة بلاد الصقالبة، بلاد البلغار...الخ (البكري, ١٩٦٨, ٦٦).على ان بعض الباحثين والدارسين وقعوا في خطا وهو غير صحيح مطلقاً بأن الجغرافيين المسلمين عندما كانوا يستعملون مصطلح الارض الكبيرة كان للإشارة الى اقليم قلورية (Calabria) في جنوب ايطاليا كما ذهب البعض (محمد, ١٩٩٧, ٩١).

**٣. الموقع الجغرافي**

نشــأة اوروبا كقارة وحدود جغرافية حوالي القرن الخامس قبل الميلاد عند الاغريق الذين كانوا يعتبرون العالم المعروف لديهم مقســماً الى ثلاثة اجزاء اوروبا واسيا وليبيا، عندما تصوروا الارض عالماً دائرياً عبارة عن قرص يابس يحيط به مياه البحر المحيط، وظلت الفكرة في اذهان الشعوب الاوربية حتى نهاية القرون الوسطى (احمد, ٢٠٠٩, ٦)، ظلت هذا الفكرة غامضة ومسيطرة على الفكر الجغرافي مترددة في الكتابات الكلاسيكية المنقولة عن الاغريق بعد ان وجدت الشعوب الاوربية المسيحية هناك نفسها محاطة ببلاد المسلمين، فظهرت فكرة العالم المسيحي الموحد تجاه المسلمين خاصة مع انطلاق الحروب الصليبية(٤٩٠-٦٩١هـ/١٠٩٦-١٢٩١م) في الشرق الاسلامي (الزناتي, ٢٠٠٧, ١٠٥) وحركة الاسترداد (خالد, ٢٠١٦, ١٨) الاسباني في الاندلس، جعلت من اوروبا معقلاً معاديا للإسلام رغم كونها وحدة موقتة لمواجهة المسلمين، لكونها تتكون من امم متعددة تختلف من حيث الجنس واللغة والدين وطريقة العيش مشجعاً حركة الاصلاح الديني وبروز القوميات على انقسامها الى بلدان، وهكذا اصبحت اوروبا تعبيراً جغرافياً اكثر من كونها تعبيراً دينياً او سياسياً(احمد, ٢٠٠٩, ٨). ظلت الحدود الجغرافية لأوروبا مبهمة وغير مؤكدة لفترة طويلة من الزمن خلال العصور الوسطى، جعل البعض يدخل ضمن حدودها الجغرافية بعض الاجزاء من شمال افريقيا والقسم الشرقي من حوض بحر المتوسط التي خضعت لاحتلال الرومان والروم من بعدهم، متذرعين بالخصائص المشتركة المناخية والطبيعية لكلا الجزئيين (الجوهري, ١٩٨٤, ١٠)، وهو امر لا يمكن قبوله والاخذ به لان هناك اكثر من اختلاف بين الطرفين من حيث السكان والاقوام والعادات...الخ. تعد أوروبا أصغر قارات العالم مساحة وأعظمها أهمية حيث لعبت دورا بارزاً في كثير من الحوادث و السيطرة على بقاع متعددة في المشرق والمغرب (موسى والحمادي, ١٩٩٧, ١١)، ومساحة أوروبا ثلاثة ملايين وخمسمائة ألف ميل مربع تقريبا (عاشور, ٢٠٠٩, ١١)، وذلك من الطرف الغربي لإيرلندا وحتى جبال الأورال شرقاً، وحدود أوروبا واضحة المعالم حيث تشرف من الشمال على المحيط المتجمد الشمالي ومن الجنوب البحر المتوسط ومضيقي البوسفور والدردنيل والبحر الأسود، وحدودها من الشرق مع قارة آسيا غير واضحة المعالم (موسى والحمادي, ١٩٩٧, ١٢) فهي أقل تحديداً إلا في المنطقة التي تفصلها مضيق البوسفور والدردنيل جنوب شرق أوروبا عن آسيا، وإن كانت جبال الأورال تعتبر الحد الفاصل بين القارتين (احمد, ١٩٦٠, ١٦).وهكذا تتصل اوروبا بأسيا عند مضيق البوسفور كما تقترب أيضا من الساحل الشمالي لافريقيا حيث لا يفصلها عنها سوى مضيق جبل طارق بعرض(٨-١٢)كم عند اسبانيا وتقترب ايضا بفعل جسر من الجزر المنتشرة جنوبي ايطاليا واليونان، وهكذا ساهم الموقع الجغرافي وكثرة السواحل التي سهلت الحركة ولاتصال البحري والموارد الطبيعية في خلق وتكوين صلات حضارية مع اوروبا وانتقال الحضارة الاسلامية اليها (المومني والخفاف, ١٩٦٨, ٣٨-٣٩). وعلى أساس ما سبق أن حدود هذا الصقع يكمن أن تلخيصه وبيان حدوده الجغرافية يستلزم العودة للجغرافيين المسلمين في العصور الوسطى،اذ يمتاز هذا الصقع من البر بصغر مساحته فهي أكثر اتساعاً من جهة الشرق منها في جهة الغرب، كما أن كثرة تعرج سواحلها ساعد على توغل البحر في داخل اليابس الأوروبي، ساعد على زيادة التأثير المناخي وقيام المدن والموانئ على خلجانها، وموقعها بالنسبة لدوائر الطول والعرض(٣٦) درجة جنوباً(٧١) درجة شمالاً وحوالي(٣٥) درجة غرباً وممتداً نحو الشرق(٧٠) درجة طولاً ، جعل الجزء الأكبر منها يقع ما بعد الاقليم الرابع محصوراً بين الاقليم الخامس جنوباً والاقليم السابع شمالاً عند الجغرافيين المسلمين، فهي لذلك تقع ضمن نطاق الاقاليم المعتدلة في شمال خط الاستواء الذي يقسم الارض الى قسمين الشمالي المعمور باستثناء بعض المناطق في القسم(٩ و١٠) من الاقليم السابع الشمالية منها يقع ضمن الاقليم البارد الذي لا يشرق الشمس عليه حيث الضباب والثلوج والبرد الشديد طوال العام والرياح الباردة القادمة من البحر المحيط (البدوي, ٢٠١٤, ٤٠٢). يعرف بالأرض الكبيرة(وبلاد النصارى او الروم او الافرنجة تارة اخرى) يمكن أن نقسمها إلى ثلاثة اقاليم يقسم كل منها الى عشرة اقسام تضم مدناً وبلداناً وهي على الترتيب التالي عند الجغرافيين:

**أ. الإقليم الخامس**

يضم هذا الاقليم الجزء الاكبر من الاندلس، وينقسم هذا الاقليم الى عشرة اجزاء من جهة الغرب الى الشرق من جهة الجنوب يبتدئ هذا الاقليم الجزء الاول منه عند بلاد الاندلس الذي يكون بعضه في الاقليم الرابع والبعض الاخر في الاقليم الخامس (المغربي, ١٩٥٨, ٩٩)، واول ما يبتدأ هذا القسم من ساحل البحر المحيط عند كنيسة الغراب المشهورة وهي اخر ثغور المسلمين (المغربي, ١٩٧٠, ١٦٦)، في اقصى شمال غرب الاندلس حيث الطول (8) درجات و(21) دقيقة في هذا المكان يأخذ البحر المحيط في الاتجاه الى الغرب مع الشمال وتضم جملة من المدن والاصقاع الاندلسية المشهورة على ساحل البحر المحيط، ويدخل عندها في البحر في(٢٢) ميلاً وهو اخر عرض الاقليم الخامس، اما الجزء الثاني منه فيبدأ بالقرب من مدينة دانية شرقي الاندلس، ماراً بمدينة بلنسية وسرقسطة عبر جزيرة ميورقة في البحر الشامي على

مسافة(٦٠) ميلاً من شرق الاندلس ومسافتها(٤٠) ميلاً من الشمال الى الجنوب وبغربيها جزيرة يابسة وبينها وبين بلنسية مجرى، وفي شرقيها جزيرتي منورقة وسردينيا وطول هذه الجزيرة مجراوان ونصف(=٢٥٠) ميل، وفي شمالها جزيرة قرسقة (كورسيكا) المواجهة لجنوة، والمجاز الذي بينها وبين جزيرة سردينيا نحو(١٠) اميال، ويمتد شرقاً هذا القسم نحو جزيرة صقلية وقاعدتها مدينة بلرم، الذي يقابلها من جهة الشمال مدينة مسينة من بر الافرنج لا يفصلهما سوى مجاز وبينها وبين طرابلس مجاز من الجنوب، وبلاد قلورية شمال صقلية من بر الافرنج وهو اخر القسم الثاني من هذا الاقليم.الجزء الثالث من الاقليم يبدأ هذا الجزء من مدخل بحر الزقاق(البحر الادرياتيكي) بلاد بولية والبحر من هناك متصل بجزيرة اقريطش، وطولها(٣٥٠)ميلاً من الغرب الى الشرق، حيث الطول(٤٧) درجة و(٧) دقائق والعرض(٤٠) درجة و(٣٠)دقيقة وفي شرقيها جزيرة رودس وطوله من الشمال الى الجنوب نحو(٥٠)ميلاً والعرض نصفها، وفي شرقيها جزيرة قبرص وطولها من الغرب الى الشرق من ساحل الشام(١٠٠)ميل (ابن سعيد, ١٩٧٠, ١٠٣)، والسمة الرئيسية الذي يميز اقوام وشعوب هذا الاقليم بان بياض اهله ممزوج بالحمرة وفيهم الشقرة وزرقة في اغلب الاحوال (ابن سعيد, ١٩٧٠, ١٦٦).

ب. الإقليم السادس

يتسم سكان هذا الصقع من اوروبا بأن اهلها شديد البياض حتى يسرى ذلك ويمتد الى شعورهم، ويسود الزرقة والشقرة اوساطهم وكثيراً ما يكون النمش، ولا يقوم لهم حال في الشتاء الا بالبخارات التي يوقدون فيها النار في داخل مساكنهم كلما اتجه شمالاً، ومقداره عن خط الاستواء في اخره(٤٥) درجة ووسعه(٣) درجات و(٣٩) دقيقة. فالجزء الاول ويبدئ من حيث انتهاء الجزء الاول من الاقليم الخامس على ساحل البحر المحيط من نهر بودانس على نحو(٤٠)ميلاً الذي كان قاصية ثغور المسلمين قبل الفتنة البربرية، والى الشمال من هذا القسم بلاد غليسية شمال مصب نهر قلمرية ومدينة سلمنقة من ارض البرتغال وهي في اخر عرض من هذا الاقليم (ابن سعيد, ١٩٧٠, ١٠٣) وينتهي هذا القسم بشرقي الاندلس. والقسم الثاني من الاقليم اول ما يبدأ منه هو منبع نهر شقر وقواعد الاندلس الكبيرة على ساحل البحر حيث الطول(٢٠) درجة و(٣٠) دقيقة والعرض(٤٣) درجة، ويقع في شمال شرقيها جبال البرت الفاصل بين الاندلس والارض الكبيرة، وفي طرفها الشمالي مدينة بيونة المقابلة لطركونة من مدن مملكة نبرة في غربيها مملكة قشتالة (ابن سعيد, ١٩٧٠, ١٨٠). نرى عند الادريسي التركيز على وصف البلاد الافرنجة ونرماندي وبلاد افلاندرش هينو لهرنكة وبري والبرغونية الافرنجية والبرغونية اللمانية، يمتد داخل اراضي الفرنجة على نهر طلوزة الذي يصب بالبحر المحيط، وشرقي بردال يقع مدينة طلوزة (ابن سعيد, ١٩٧٠, ١١٤)على النهر الذي منها تنفذ مراكبها الى البحر المحيط لجلب القصدير والنحاس من جزيرة انكلطرة وجزيرة ارلندة لتنقل منه الى نربونة على بحر الروم على مراكب الفرنج الى الاسكندرية، ومن مدنها مدينة منبلير على الخليج ويقع الى الشرق منها مدينة مرشيلية احد موانى بلاد الفرنج المؤدي الى بلاد المسلمين وفي الشرق منها بلاد الانبردية (البكري, ١٩٦٨ ١٤٦)، الى حد مدينة جنوة وتحيط بها الجبال وتخترقها الانهار تسير فيها المراكب ليمتد شرقاً حتى خليج البندقية، في هيئة جزيرة مبانيها من الخشب وينتقل سكانها بالزوارق، وشط بحر البندقية يقع عليها اشكونية ينتهي هذا القسم جنوباً عند مدينة روما قاعدة البابوية (ابن سعيد, ١٩٧٠, ١٨٢).

القسم الثالث يبدء من شمال خليج البندقية عند مدينة سينقو وهي اخر حد وصل اليه التتار في اوروبا عندما تصد اليهم سكان المنطقة من الهنكر والباشقرد واللمانيون وهزموهم هناك، وفي غربيها على الخليج جبل اسكفونية في اول الخليج من جهة الجنوب تقع مدينة برنديس وهي على الجانب الغربي عند مدخل الخليج، وعلى شمال الخليج تقع مدينة اثينا، وفي الشمال الغربي منها مدينة برشان الذي كان قاعدة لامة واستولى عليها اللمانيون (ابن سعيد, ١٩٧٠, ١٨٣). وبالقرب منها مدينة القسطنطينية قاعدة الروم وجزيرة لمريا المعروفة باسم بلونس وتعد من اكبر جزر الروم تضم خلجان وجزر متعددة منفتحة من جهة الشمال على بر اوروبا ومن جهة الغرب والجنوب مدينة كوريتة(كورنيثا) الذي يقع في وسط جزيرة لمريا ويكون مستقر صاحب الجزيرة، وبينها وبين جزيرة اقريطش لا يتعد مجاز ينفذ منه الى بقية الجزر الواقعة داخل بحر الزقاق(بحر ايجة)، ويقع شمال تلك الجزر خليج القسطنطينية وعلى شرقيها مدينة ابزو من بحر الزقاق تعود لصاحب القسطنطينية الذي يكون الدخول اليها والخروج منها عبر مجاز لا يتسع كثيراً، يحيط بها المياه من جهاتها الثلاثة وهي قاعدة قياصرة الروم، وبرها الرئيسي من جهة الغرب اكثر من جهة الشرق على مدخل بحر بنطس(البحر الاسود)، غلب الترك على شرقيها وفتحوها ايام السلاجقة بعد قهرهم للروم (ابن سعيد, ١٩٧٠, ١١٦-١١٨). نكتفي بهذا القدر كونها جزء ما يعرف اليوم بالأناضول الجزء الاسيوي من تركيا.

**ت. الإقليم السابع.**

العرض في اخره(48) وسعته(3) درجات، يبتدئ القسم الاول منه من ساحل البحر المحيط عند مصب نهر سمورة من بلاد الاندلس وهي قاعدة بلاد جليقية واكبر مدن الفونسو ملك النصارى الاسبان تملكها ايام الفتنة التي اعقب الخلافة الاموية، تقع الى الشمال منها من جهة الشرق مدينة ليون هي الاخرى على النهر في اقصى شمال غرب بلاد الاندلس مدينة شنت ياقو العظيمة الشأن عند النصارى (الحميري, ١٩٧٥, ١١٥-١١٦ )، وفي شمالها مدينة البندتير وهي اخر ركن في شمال الاندلس حيث يتجه البحر منها لجهة الشرق وهي على اخر عرض الاقليم السابع، ويقع هذا الجزء على بحر برطانية(خليج بسكاي) الداخل من البحر المحيط، ومن مدنها مدينة شنتدير في جليقية، والى الشرق منها مدينة لريد وهي من موانى قشتالة وهي اخر الاقليم السابع من هذا الجهة، والى الشرق منها ميناء اخر لقشتالة وهي اردلس وفي شرقيها على مرحلة منها نهاية خليج برطانية (ابن سعيد, ١٩٧٠, ١٢٥-١٢٦).

القسم الثاني واوله عند مدينة شنشيبين على البحر المحيط حيث الطول(١٩) درجة والعرض(٤٦) درجة و(٥٢) دقيقة في غربي مملكة نبرة من بلاد البشكنس يدخل منها البحر المحيط الى الاقليم السادس، ويرجع منها الى الاقليم السابع عند بلاد بيطو من ساحل افرنجة، الذي يقع في شماله مصب نهر باريس(السين) وفي وسط النهر وعلى ضفتيه مدينة باريس قاعدة مملكة فرنسا، وهذه المدينة تتكون من ثلاثة اقسام فالمدينة الوسطى في الجزيرة لملوك الفرنج، والمدينة الجنوبية للجند، والشمالية لسائر الناس من رجال الدين والتجار ورعية الملك، وفي شمال هذا النهر وجنوبه بلاد الالمان الذي يضم اكثر من(40) مملكة وامير وهو المعروف بـــ الامبراطور ومعناه ملك الملوك، وقاعدة هذه الممالك مدينة بيصه حيث الطول(32) درجة والعرض(46) و(27)درجة (ابن سعيد, ١٩٧٠, ١٩٣).وفي شمال بلاد الالمان يقع جبل جرواسيا الكبير (البكري, ١٩٦٨, ٨٥-١٤٤)،وهو يتصل بجبال لنبردية وجبال اسكفونية التي تضم كثير من المعاقل والحصول ويخرج منها انهار كثيرة التي يضجر بعددها واسمائها الخاملة والثقيلة عند المسلمين وفي شمالها مدينة سيقلوا وفي شرقيها وفي مركزها مدينة هصين(هيسن) الالمانية، وهي مشهورة بعلماء الالمان وحكمائهم.

الجزء الثالث من هذا الاقليم الذي يضم بلدان ومناطق تمثل اليوم اوروبا، واول ما يمتد من بلاد الباشقرد وهم اتراك يجاورون بلاد اللمانيون على عهد الخليفة العباسي الواثق بالله(٢٠٠-٢٣٢هـ/٨١٦-٨٨٤٧م) وهم مسلمون من جهة فقيه تركماني بصرهم بالشريعة الاسلامية، واكثر عمائر هذه الامة على نهر دونا/الطونة الكبير(الدانوب) وجنوبيها حاضرة دولتهم وقاعدتهم مدينة قرات، حيث الطول(39) درجة و(28) دقيقة والعرض(46) درجة و(48) دقيقة، وهي من البلدان التي غزها التتار وخربوه وقتلوا اهله.وفي شرقيها بلاد الهنقر(الهنغار) وهم من اصول الترك كالباشقرد الا انهم على دين النصرانية بحكم مجاورتهم لبلاد اللمانيين ولهم عمائر ومدن على النهر لكنها مستعجمه وقاعدة مملكتهم مدينة ترتبوا وهي ايضاً من البلاد الذي خربه التتر، وفي شرقيها مدائن وعمائر عديدة داخلة في طاعة الاشكري(صاحب القسطنطينية) الى حد بحر الروم وبنطس اخر الجزء الثالث وهو للنصارى واشهر ما هناك زاغن وهو حصن على ساحل البحر ومصب نهر البطال ويسميه الروم نهر زاغن حيث الطول(٥٦) درجة والعرض(٤٥) (ابن سعيد, ١٩٧٠, ١٩٤). الباقي المعمور في شمالي الاقليم السابع لهذا الجزء هو الاخر مقسم الى عشرة اجزاء، من الغرب الى اقصى الشرق سنكتفي بذكر ما يخصنا منه، والعرض عند اخره من اول العمران بالجنوب(80) درجة و(64) درجة ووسعه(16) درجة، ولا يمكن سكناه لوقوعه في اقصى جهة الشمال حيث الشمس لا تشرق على ذلك الصقع (ابن سعيد, ١٩٧٠, ١٩٤)، الجزء الاول منه اول يبدئ من جهة الغرب به في البحر المحيط جزيرة بريطانية (العذري, ١٩٦٥, ١٦٠) واولها من جهة الجنوب والغرب حيث الطول(9) درجات، والعرض مع اخر عرض الاقليم السابع ثم يدخل البحر المحيط في نحو(13) درجة ويقال لهذا البحر ببحر بريطانية وهو مكتنف لهذه الجزيرة من جنوبيه والبحر المحيط من سائر جهاتها، ويبقى لها مدخل الى الاندلس من الجهة الشرقية الجنوبية في اخر هذا الجزء ومسافة هذه الجزيرة في الطول(18) يوماً في الوسط ولا مياه فيها الا من المطر ولها ملك منفرد قاعدته مدينة برلسير(ابن سعيد, ١٩٧٠, ١٣٣).

الجزء الثاني من هذا المعمور خلف الاقليم اول ما يلقاك منه في البحر المحيط جزيرة بلله وهي صغيرة معمورة يقع الحرب عليها بين صاحب انكلترة وبرطانية لأنها بين الجزيرتين وطولها من الشمال الى الجنوب بانحراف الى جهة المشرق نحو(١٠٠) ميل=(٢٠٠) كم، وفي شرقي هذه الجزيرة جزيرة انكلترة وصاحبها هو الانكبار( ريتشارد قلب الاسد) المذكور في تاريخ صلاحالدين في حروب عكا كما يذكر ابن سعيد، وقاعدته مدينة لندرس(تحريف لمدينة لندن) حيث الطول(28)درجة والعرض(48)، وبعض الجزر داخل في الاقليم الخامس وفيها مدن كثيرة معجمة خاملة الذكر (ابن سعيد, ١٩٧٠, ١٣٤). وطول هذه الجزيرة من الجنوب الى الشمال بانحراف الى المغرب والمشرق نحو(430) ميلاً واتساعها في الوسط نحو(200) ميل، وفي شمالي انكلترة وبعض شمال بريطانية جزيرة إيرلندة وهي داخلة في الجزء الاول وفي الثاني ومسافة طولها

نحو(12) يوماً وعرضها في الوسط(4) ايام وهي بلاد مشهورة بكثرة الفتن وكان اهلها مجوساً ثم تنصروا اتباعاً لجيرانهم البريطانيين، وفي غربيها جزيرة السناقر (ابن سعيد, ١٩٧٠, ٢٠٠). وعلى البحر المحيط في هذا الجزء مدينة غراز وهي قاعدة احد ممالك الصقالبة الى جهة الغرب الذي استولى على جميع ممالك الصقالبة والالمان والهنغر والباشقرد وهي مدينة حصينة في وسط بحيرة لا يصل اليها الا عبر جسر خشبي، وفي شرقيها من القواعد التي كانت للصقالبة استولى عليها الالمان (ابن سعيد, ١٩٧٠, ١٣٥).

الجزء الثالث من هذا الارض المعمور خلف الاقاليم وعلى مسيرة(10) ايام من جهة الشرق، وكان صاحبها من الصقلب واسع الملك والعسكر، حيث الطول(43) درجة والعرض(8) درجات ويقع في هذا الجزء مدينة النســـاء والشـــعارى محدقة بهم، ولا ملك عليهن الا امرأة ولهن في تلك الشعارى ممالك وفي هذه الجهة الشمالية جزيرة النساء طولها من الشرق الى الغرب بانحراف الى الجنوب نحو(250) ميلاً وعرضها في الوسط نحو(120) ميلاً حيث الطول(38) درجة والعرض(60) درجة من خط الاستواء (ابن سعيد, ١٩٧٠, ١٣٦)، الجزء الرابع منه اول ما يبدأ به من الفرض مدينة ســـوداق واهلها خليط من الامم والاديان والنصـــرانية وهي على نهر نيطش(دنيبرو) الذي يســـافر فيه التجار منها الى خليج القسطنطينية، وفي مركزها من جهة الجنوب مدينة سنوب وعرض البحر بينهما نحو مجراوين وثلث، وفي شرقيها مدخل بحر مانيطش وعرضه نحو(30) ميلاً وامتداده من الجنوب الى الشمال نحو(30) ميلاً، ثم يتسع البحر فيصير في عرضه من الغرب الى الشرق، نحو مجراوين وثلث ويصير عرضه من الجنوب الى الشمال نحو(160) ميلاً وفيه جزر يسكنها الروس وكذلك يقال له بحر الروس، ويصب في شمالي هذا البحر نهر يخرج من بحيرة طوما الكبيرة وعلى جانب هذا النهر من الضفة الغربية روسيا وهي قاعدة بلاد الروس، وفي شرقيها جزيرة الصقلب الكبيرة التي لا معمور فيها في البحر المحيط، وطولها(700) ميل واتساعها في الوسط نحو(330) ميل وفيها من الجبال والانهار الكثيرة ومدن وعمائر وخلق من البشـــر كثير يقال انهم باقون على دين المجوس وعبادة النار ولا يرون اعظم منها منفعة لاســـيما اذا جمد عندهم، والزرع عندهم لا تنشفها الشمس لقصر شروقها وانما تنشف بالدخان وقرب النيران، وسكناهم في الشجر الكبير الذي يحفرونها ويدخلون فيها، وقاعدة الجزيرة مدينة برغار على البحر المحيط، واخر ما ينتهي به هذا القسم في البحر المحيط ونهاية المعمورة من جهة الشمال على الساحل منها مدينة البروس وهم امة عاتية اجهل من الروس والروس في شـــرقيهم وجنوبيهم ويقال ان الواحد منهم يخرج للقتال ويقاتل وحده حتى يقتل تهوراً واقداماً على الموت. (ابن سعيد, ١٩٧٠, ٢٠٠-٢٠٣)

## المبحث الثاني: الامم والشعوب الاوربية

١. النورماند

وهم مجموعة الشعوب التي سكنت شبه جزيرة أسكندیناوة ورد ذكرهم في كتب التاريخ بعدة اسماء، فعند سكان اوروبا الغربية عرف باسم النورماند وهو مصطلح اشتق من الكلمة الانكليزية(North Men)او الاسبانية(Normandos)، وتعني رجل الشمال اي الرجال القادمين من ارض الشمال وهي تسمية مأخوذة من الموقع الجغرافي لبلاد النورماند الواقعة في اقصى شمال اوروبا، وعرفوا ايضاً باسم الفايكنغ والمشتقة من(Vik) والذي يعني الخليج حيث يعني الفايكنغ رجال الخلجان لكون الارض الذي يسكنها مشـهورة بكثرة الخلجان عند سواحلها وعرفوا بين الشعوب السلافية باسم قبائل الورنك (عبد الوهاب, ٢٠١٤, ١٤). نجد مصادر اخرى اطلق عليهم اسم الروس المشتقة من كلمة(Ruots) اطلق الفنلنديون على جيرانهم السويديين الذين هم بالأصل فرع من النورمان وتعني بلغتهم اصحاب المجاذيف نسبة الى بالمراكب التي اشتهروا بها (Henri, 1844, 86).اما عند الاندلسيين فقد عرفوا بالمجوس (ابن القوطية, ١٩٨٩, ٧٨) واختلف الباحثون في تفسير هذه التسمية، يرى البعض انها لا تعدوا كونها خلطاً بينهم وبين المجوس الزرادشتية (ميلود, ٢٠٠٨, ٥٢) لكثرة اشعالهم النيران في الامكان الذي كانوا ينزلون بها ويهاجمونها، لإنارة معسكراتهم واثارة الرعب في اعدائهم، و استخدامهم النيران لحرق موتاهم فاعتقد المسلمين انهم مجوس يعبدون النار (البغدادي, ١٩٥٩, ١٥٥)، ويرى البعض انها على صلة وثيقة بما كان عليه النورمان من الوثنية، لاسيما في الوقت عرفهم فيه الاندلسيين لأول مرة قبل اعتناقهم للمسيحية اطلقوا عليهم تسمية المجوس الاردمانيين، على صيغة الجمع وهو تحريف لكلمة النورماند اللاتينية اي سكان الشمال وقلب حرف النون الى همزة في اوائل الاسماء كان شائعا عند الاندلسيين (ابن سعيد, د.ت, ٤٩). لم يحاول النورمان التواصل مع جيرانهم الا في القرن(٣هـ/٩م) عندما اخذوا بالإغارة على الامم والشعوب المجاورة من الجرمان والفرنجة والاندلس لهم بهدف اقامة المستعمرات والنهب.

٢. الجرمان

لم يتناول اي من جغرافي الاندلس الجرمان بالتفصيل لكونهم من الشعوب التي كانت بعيدة عن بلادهم ولم يسمع بهم، فأشار الرحالة والجغرافيين الى تلك الشعوب وبلادهم بشكل سريع لم يتوسعوا فيه لم يرد عندهم باسم الجرمان انما بصيغة اخرى (البهجي, ٢٠١٧, ١٢-١٥)،

وسمي البلاد الذي استقر به الجرمان عند ابن سعيد باسم بلاد لمانية ويقع في الجزء الثاني من الاقليم السابع شمال وجنوب نهر الطونا في اكثر من اربعين امارة يحكمها ملك واحد يدعى بالإمبراطور ومعناه ملك الملوك الذي يتخذ من مدينة بيصة حاضرة لمملكة الجرمان القريبة من جبال جيروسيا الكبير (الالب) ولنبردية واسكفونية الحصينة بالمعاقل والحصون الفاصلة لبلاد اللاتين الروم. والملاحظ عليهم بانهم لم يشتركوا في غزو وتخريب الاندلس طوال اربعة قرون واكثر، سوى انهم اشتركوا بالحملة الصليبية بتأثير من الكنيسة في روما ويعد هوته او اوتو(Otto) الامبراطور الالماني المعروف بالملك العظيم من ابرز ملوكهم (ابن عذاري, ١٩٨٠, ٢٠١٨).

٣. الفرنجة

من اشهر الشعوب الاوربية ويعود اصولهم الى الجنس الهندو- اوربي، كانوا يقيمون منذ القرن٢ق.م في المناطق الواقعة وسط اوروبا وشرقها عبر بحر البلطيق ونهر الراين والدانوب وجبال الالب، وكلمة فرنجة تعني الحر وربما الوصف يدل على الأقوام التي كانت تنزع للخروج عن روما (حاطوم, ١٩٧٢, ٧٥)، وهم عند الجغرافين ينتسبون الى نسل يافث بن نوح ويدينون بالنصرانية برأي الملكانية (لويس, ١٩٦٠, ١٨٠- ٥١٢)،ودار مملكتهم مدينة بريزة او بريش بويرة وهي مدينة عظيمة وتضم بلادهم اكثر من ١٥٠ مدينة (البكري, ١٩٦٨, ١٣٧).انقسم الفرنجة الى مجموعتين رئيسيتين بين الفرنجة البريين والبحريين الجرمانية واول ملوكهم قلودية(كلوديا) (نورة غرابي, ٢٠٢١, ٢)، وبلادهم يقع في وسط الإقليم الخامس يتمادى في الطول والعرض مسيرة شهرين مع غيرهم من الامم والشعوب ويتصل بهم من جهة الشمال والشرق بلاد الصقالبة يفصلهم بينهما شعراء(غابات) كثيفة على مسيرة ايام والجبل الكبير المعترض بين البحرين(الادرياتيكي وبحر الشمال)، ويتصل ببلادهم من جهة الغرب ببلاد البشكنس ونبره من امم الاسبان، ويتصل ايضاً ببلاد المجوس المعروفين بالانقليش(الانكليز) ولا يفصل بينهم غير مجاز من الماء، ويتصل من جهة الجنوب مع سواحل البحر الشامي وبلاد رومة واللنكبرد (الحميري, ١٩٧٥, ٢٧)، وهواؤها غليظ لشدة ومصيفها معتدل وهو بلد غزير الأنهار منبعثة من ذوب الثلج، ومدائنه متقنة الأسوار محكمة البناء وآخر حدودها بحر الشام وحده آخر البحر المحيط البحر الشامي بقبليها والبحر المحيط بجوفيها (البكري, ١٩٩٢, ١٤٣-١٤٤). كان أعظم حكام الفرنجة أهمية هم شارل مارتل(٧١٨ــ٧٤١م) وشارلمان، وحد شارل مارتل مملكة الفرنجة في أوائل القرن(٢هـ/٨م)تحت سيطرة اسرته مما عزز مركزه سياسياً وعسكرياً، وانقذ اوروبا من السقوط بأيدي مسلمي الاندلس، عندما تدخل بجيشه الى جانب دوق اود صاحب مقاطعة اكيتانيا (تقع في جنوب استراسيا وغالة الفرنسية، كانت دوقية تابعة للملك الميروفنجي شادويك الثاني، الذي وجد في تنامي قوة رؤساء البلاط تهديداً للأسرة الميروفنجية، فقلد دوق اكيتانيا ادارة المقاطعة، وبذلك اصبحت ملكاً وراثياً له. ينظر: طحيح، سفارات البلاط الاموي،ص١٧.) لمواجهة مسلمي الاندلس سنة(١١٤هـ/٧٣٢م) عند مدينة تورا بواتييه الواقعة في وسط الجنوب الغربي من باريس على مسافة ٣٢٩كم، في واقعة بلاط الشهداء كما اسمتها المصادر التاريخية اصبح بعدها بطل اوروبا المسيحية في مواجهة المسلمين وغزواتهم لاوروبا (ابن القوطية, ١٨٦٧, ٣١).

٤. الانقلش(الانكتار)

يطلق التسمية على البلد والاقوام الساكن لها وهي بالباء الموحدة والراء والطاء المهملتين ثم الالف ونون وياء مثناة تحتية وفي الاخر هاء جزيرة في الاقليم السابع في غرب بلاد الفرنجة من جهة الشمال، ورد عند الجغرافيين برسم برطانية وتارة اخرى بالمجوس الانقلش يعود ربما الى استيلاء النورمان على بريطانيا وسيطرتهم عليها لفترة من الزمن (البكري, ١٩٦٨, ٦٨). يوصف هذا البلاد بانه من جزر البحر المتفرع عن البحر المحيط الغربي وتعرف باسم بريطانيا في بحر برديل ( سباهي زادة, ٥٧)، وهو البحر الخارج في شمال الاندلس، وليس بهذا الجزيرة ماء الا من الامطار وهي احدى عشرة جزيرة ومن الجزر المشهورة جزيرة انكلطرة ويقال انكلترة، وفي هذه الجزيرة مدينة ليندرس(لندن) وفي شمال جزيرة انكلترة وبعض شمال بريطانية جزيرة ارلندة وهي مشهورة بكثرة الفتن وكان اهلها مجوساً ثم تنصروا اتباعاً لجيرانهم (ابو الفداء, ١٨٨٠, ١٨٧). طول الجزيرة من الجنوب الى الشمال بانحراف قليل نحو اربعمائة وثلاثون ميلاًن اتساعها في الوسط نحو مائتي ميل ترسم باسم انكاطرة ويسمى صاحب الجزيرة بالانكتار (ابن سعيد, ١٩٧٠, ١٩٩).

وصاحب انكلترا في صراع دائم مع بريطانية(اسكتلندا)على جزيرة بلله وهي جزيرة صغيرة معمورة يقع بين الحدين وطولها من الشمال الى الجنوب بانحراف الى الشرق نحو مئة ميل، تضم انكلترا مدن كبيرة وعمائر معجمة خاملة الذكر عند الجغرافيين، ورغم ثرائهم وسعة مملكتهم الا ان صاحبها الانكتار يدين بالتبعية والسلطة لصاحب فرنسا الفرنجي، وفي شمال انكلترا وبعض بريطانية جزيرة ارلندة وهي داخلة في الجزء الاول والثاني مساحتها نحو اثني عشر يوماً وعرضها في الوسط نحو اربعة ايام، في شمالها جزيرة تسمى جرمونية واخرى تسمى بجزيرة السناقر (ابن سعيد, ١٩٧٠, ١٩٩).

٥. الباشقرد

ورد كلمة باشقرد بصور مختلفة لدى الجغرافيين باشقرد باشجرت باشغرت باشغرد وهي مكونة من مقطعين، باش بمعنى الرأس وقورت بمعنى الذئب أو الدود أو النحلة في اللغة التركية، بلاد تقع فوق بلاد الصقالبة بأربعين يوما وتعرف بأنقوريه هي ثمان وسبعون مدينة، كل مدينة لها حصون ورساتيق وقرى وجبال وغياض(الارض القليلة الماء والشجر) وبساتين (القزويني, ١٩٢٢, ٥٠٩)،أول من وصف هذه الاصقاع ابن فضلان في رحلته التي أرسله فيها المقتدر العباسي(٢٨٢ـــ٣٢٠هـ/٨٩٥ـــ٩٣٢م) إلى ملك البلغار وصفهم بأنهم قوم من الأتراك يقال لهم الباشقرد وهم اشر الأتراك وأقذرهم وأشدهم إقداماً على القتل ( ابن فضلان, ١٩٥٩, ٧٣)، وعند ابن سعيد الباشقرد امة من الترك مجاورون لبلاد الالمانيين على عهد متوارث، وهم مسلمون من جهة فقيه تركماني بصرهم بشرائع الاسلام وأكثر عمائرهم على نهر الدانوب وعلى جانبيه قاعدتهم وهي من البلاد التي دخلها التتر وخربوه وأهلكوا أهله، يقع شرقيها بلاد الهنغر وهم ترك كالباشقرد الا انهم تنصروا لمجاورتهم الالمانيين ولهم مدائن وعمائر على النهر الكبير مستعجمة.وبين الباشغرد وروما أياماً يسيرة وأن أكثر المدن قد خرب لأن الأمراء تنافسوا في البلدة وتقاتلوا، والملك الكبير لايقدر على قهرهم فترى على قصور الملك قد نصبوا المجانيق والعرادات يرمي بعضهم بعضاً، وجيش كل محلة يغزو الأخر ويقتل ويسبي بعضهم البعض ويفتح أهل كل محلة في الأسوار أبواباً يخرجون منها إلى خارج البلدة، وعندما أرد ابن حامد الغرناطي الذهاب لبلدهم منعه مسلموها وقالوا له إن بعض إخوة ملكنا قد ذهب إلى رومية وقد تزوج بنت ملكها، فلو تركناك تذهب إليها لخشينا أن يقال للملك إنك ذهبت بأموال عظيمة إلى أخيه لتعينه على حرب الملك فيكون سبب هلاكنا (الغرناطي, ١٩٩٣, ٧٩-٧٠)، وهم أمة كبيرة عظيمة يقع بلادهم ما بين بلاد الباب وبلاد الفرنجة اغلبهم نصارى وفيهم مسلمون وهم شرسوا الأخلاق، ولهم مدن فيها من النعيم والرخاء مالا يعد ولا يحصى (الغرناطي, ١٩٩٣, ٧٠).

٦. الانقليين الهنغر

امة من الترك نزلوا الى جوار الصقالبة يحدهم من جهة الغرب بلدة بويصلاو وفي الجنوب منهم الروس وفي الشرق منهم البجناك، وبلادهم قفار لا تسكن وفي القبلة منهم بلاد البلقارين، يرجع أصولهم إلى آسيا الوسطى كقبائل رعوية دخلوا أوروبا في بداية القرن التاسع الميلادي حوالي سنة(٣٤٦/٨٦٠م)، واعتنقوا المسيحية في القرن(٤هـ/١٠م)، قامت دولتهم تحت زعامة ستفن(٣٨٧ـــــ٤٣٠هـ/٩٩٧ـــــ١٠٣٨م) ولادسلال(٤٧٠ـــ٤٨٨هـ/١٠٧٧ـــ١٠٩٥م). يقع بلاد الروم في جنوب بلادهم ويتاجرون معها وفي الشرق منهم بلاد البجاناكية والشمال والشرق بلاد البلغار وفي الغرب بحيرة بناجية الذي يبدو المقصود به الخليج الفينيسي(البندقية) والبحر الادرياتيكي وهو بحر يتفرع عن البحر الشامي بين الارض الكبيرة والقسطنطينية يحيط بالأرض الكبيرة وسواحل روما (البكري, ١٩٦٨, ١٧٩).

٧. البرغنديون

من اصغر الشعوب الاوربية سكنوا بالقرب من بحيرة جنيف(سويسرا) قبل ان يتمكن الفرنجة في مطلع القرن الخامس الميلادي من انهاء دولتهم ( كيلاني, ١٥٦)، وكانوا من اشد الامم بأساً بين اهل تلك الناحية الفرنجة والروم فكانوا لأجل ذلك يستأمنونهم ويتقون شدتهم وبلادهم جبال شامخة وعرة المسالك.

٨. الروم البيزنطيين (ابن الخطيب, ١٩٥٦, ٥٨)

ورد ذكرهم في القران الكريم باسم الروم وهم ورثة الرومان (سورة الروم، الآية: ٢،٣.)، والبيزنطيون عند انفسهم روم وعاصمتهم رومة الجديدة(القسطنطينية) مركز البطريركية الكنسية يرتبط تأسيس بيزنطة بالإمبراطور قسطنطين الذي اتخذها عاصمة للقسم الشرقي للإمبراطورية الرومانية (غريغوريوس, ١٩٥٨, ٦٤٢)، اذ يعيش في المدينة وبقية الامبراطورية عدد كبير من الخرايطة وهم بقايا الاغريق النصارى في طاعة الامبراطور، كانوا في القدم يسكنون المرج الذي اقيم عليه مدينة بيزنطة ويخضعون لملك البرشان على ساحل البحر الاسود قرب مصب نهر الدنيبر، فتمكن قسطنطين من اخذ المرج من ملك البرشان ودفعهم عنها عند بناء القسطنطينية، قبل ان يستولى الالمان على بلاد البرشان، والمدينة هي اخر الحد للإقليم السادس يحيط البحر به من جوانبه الثلاثة، واليابسة من جهته الغربية فقط، يمر بها الخليج الذي يربط ما بين البحرين بنطش والشامي يمتد نحو٨٠ميلاً يكون في اخره مدينة نيقومدية، وعلى شمال الخليج مدينة اثينا قاعدة بلاد الاغريق وهي مدينة الحكماء، وجنوبيها تقع جزيرة لمريا وتعرف باسم بيلوبنس(بيلوبونيز) (ابن سعيد, ١٩٧٠, ١٨٣). ومن المقاطعات التابعة للإمبراطورية البيزنطية مجدونية(مقدونيا) قاعدة بلاد الاغريق القديمة كانت تسمى في القدم لمارية نسبة الى ملكها مماريش، وتضم معظم بلاد اليونان وتشكل مع

مقاطعة طراقيا، وتقع غربي القسطنطينية يحدها من الشمال بلاد الصقالبة ومن الجنوب البحر الشامي ومن الغرب مقاطعة مجدونيا( مقدونيا) (البكري, ١٩٦٨, ٢٢٨-٢٣١).

٩. الروس والسويدين

اعتبر الجغرافيين المسلمين الروس من شعوب الصقالبة، وهم امة من النصارى اخلاط من السلاف والروتسي مجموعات مهاجرة من السويدين استقروا في المنطقة للتجارة واسسوا لهم دولة هناك، واتخذوا من مدينة كييف بعد بنائها عاصمة لهم، واختلطوا بالروس حتى لم يعد يمكن تميزهم، وكانوا قوماً ماهرين في الغزو البحري، ويعد الامير فياتوسلاف اول ملوكهم من اصل سويدي (البكري, ١٩٦٨ ,١٥٢)، ويقال لملكهم خاقان الروس وهم في نحو مئة الف انسان، وهم يغزون الصقالبة في السفن والبلقان الموافقون لهم واغلب كسبهم يأتي من امتهان الحروب ضد البلدان المجاورة وليس لهم اي نشاط زراعي، وطول بلادهم مسيرة خمسة ايام على بحيرة كبيرة(البحر الاسود) تضم اجام(غابات) وغياض كثيرة، وينقسمون على ثلاثة اقوام الاول منهم عند مدينة كودانية وينزل بها ملكهم، والثانية يسمون بالصلاوة، والثالثة يعرفون بالاوثانية وملكهم يقيم في مدينة اوثان، وهم اشد امم الروس عداوة وان التجار اليهم لا يتجاوزن كويانة ولا يعرف عن احوالهم شيئاً او احد قد دخلها لانهم يقتلون كل شخص يدخل بلادهم من الغرباء (البكري, ١٩٦٨, ١٥٣).

والى الغرب منهم على ساحل البحر المحيط(البلطيق) المتفرع عنه امة اخرى من الروس تضم اللثوانية تسكن مقاطعة لتوانيا شمال شرق بولندا اليوم جزيرتين تعرفان بجزيرة النساء (امرينوس المجوسية)، الجزيرة الغربية يسكنها الرجال فقط دون النساء والجزيرة الثانية الشرقية فيها النساء، في كل عام في فصل الربيع يقطع سكان الجزيرة الغربية من الرجال المجاز الذي بينهما في زوارق الى جزيرة النساء، ويبقى كل رجل مع امرأته في الجزيرة نحو شهر قبل ان يفارقوها ليعودوا الى جزيرتهم، ولهن بسائط ومماليك وهن يحملن من عبيدهن فاذا وضعت ذكراً قتلته ويركبن الخيل ويباشرن الحرب وهن اهل بأس وبسالة (القزويني, ١٩٢٢, ٦٠٧).

١٠. الصقالبة(السلاف)

ومفرده صقلبي بفتح اوله وسكون القاف أخره موحدة وقيل بفتح الصاد المهملة والقاف الساكنة واللام المفتوحة وفي اخرها الباء الموحدة (السمعاني, ١٩٨٨, ٧٣)، اطلق الجغرافيين التسمية على سكان البلاد المتاخمة لبحر الخزر بين القسطنطينية وبلاد البلغار (طرافي, ٢٠١٦, ١٠) يسمون بالسلاف، وينقسمون الى ثلاث مجموعات من الشعوب سكنت بلداناً مختلفة منهم الشرقين كالروس والاوكران والجنوبين كالصرب والبلغار والكروات والوسط كالبولندين والتشيك والسلوفاك واللتوانيين (العودات, ٢٠٠٩, ٢)، يعرف ابن منظور الصقلب بأنه الرجل الابيض وقيل الاحمر ويشير الى انهم حمر الالوان وصهب الشعور يتاخمون بلاد الخزر وبعض بلاد الروم البيزنطيين، وأصل الكلمة في اللغة الصقلبية هو(Slaveninu) والتي تدل على سكان تلك المنطقة (وفاء, د.ت, ٩٢ )، والتي تعني العبد والرقيق وقد اطلق هذا الكلمة على الرقيق القادم من وسط اوروبا (الزهري, ١٩٥٣, ٧). وهم من ولد ماداي بن يافث بن نوح ، والمقصود بهم في كتب الجغرافية هم سكان البلاد المختلفة من وسط وشرق اوروبا امتداداً من بلغاريا وحتى البحر الادرياتيكي. لا تمدنا المصادر بمعلومات دقيقة عن الموطن الاصلي للصقالبة واوردت معلومات فيها كثير من الاختلاف وحدد بلادهم في الاقليم السابع من الارض (المقدسي, ٢٠٠٣, ٧٧)، وجعلوا من سكان الشمال الى جانب الجرمان والفرنجة من الامة الثالثة في العالم المعروفة آنذاك وموقعها في الربع الغربي من معمور الارض يعيشون في مملكة واحدة وامة واحدة (الاندلسي, ١٩١٢, ٣٨)، بسبب تجانس شعوبهم وتشابهم في الابدان والاخلاق، ويبلغ مساحة بلادهم ثلاثة الاف وخمسمائة فرسخ في اربعمائة وعشرين فرسخ، ويصف ابن حوقل البلاد بانها عريضة وطويلة وان مدينة بلغار حاضرتهم مدينة صغيرة ليس لها اعمال كثيرة (ابن حوقل, ٢٤)، اما حدود بلادهم عند الجغرافيين ان بلاد البلغار يقع على يمينها نحو الجنوب مملكة تدعى الكاساق(القفجاق) وان سكانها بين الابخاز واللان ويقع في شرقهم بلاد الروس وفي شمال بلاد الروس والالمان ومفاوز لا عمارة فيها الى البحر (ابو الفداء, ١٨٨٠, ٢٠٦).يغلب عليها الانجماد من شدة البرد ولاسيما ليلاً، والارض تتجمد من شدة البرد ويصبح الماء والبيض كالحجارة، والانهار تتحول الى كتل جليدية كالجبال الراسية اذا اصطدمت بها السفن هلك من فيها، اما ساعات النهار والليل فأنها متباعدة في بلادهم، ففي بعض الاحيان يبلغ طول ساعات النهار عندهم عشرين ساعة ويبقى الليل اربع ساعات واحياناً اخرى يصبح العكس، يقسم البكري بلاد الصقالبة الى اربعة ممالك مملكة البلغاريين وبوصيلاو نسبة الى الملك بولسلاس الاول(٩٢٩-٩٦٧م)، ومملكة براغة وبويمة وكراكوا ومشقة نسبة الى اول ملوكهم مسكو الاول ملك بولندا(٩٦٠-٩٩٢م)، ومملكة الجوف، ومملكة نافور في اخر الغرب من بلاد الصقالبة التي تتميز بالحصانة الطبيعية فلا تتمكن الجيوش من الوصول اليها الا بمشقة بسبب وعورة الطرق وكثرة الاشجار.

١١. النوكبرد(اللمبارد)

قيل عنهم الانكبردة او لنقبردية، امة من الشعوب الجرمانية من ولد يافث بن نوح ذوو بأس شديد، وهم اللمبارديون الساكنين بلاد لمبارديا الواقعة في شمال غرب ايطاليا ولا يزال يطلق التسمية على المنطقة الواقعة في شمال ايطاليا، ويطلق على ملوكم اسم نكيش الذي يتخذ من مدينة ثبت وقيل بست حاضرة لهم، يخترقها نهر عظيم يقال له نهر سانيط وهو من الانهر الموصوفة بالكبر والعجائب، تتصل ببلاد المسلمين من جهة الاندلس والمغرب من جهة الجنوب والغرب، وعانى من هجمات المسلمين الذين تغلبوا عليهم واستولوا وفتحوا مدن عديدة واقامة امارة اسلامية لهم هناك لفترة من الزمن قبل ان يتمكن ثانية من الانتصار عليهم واستعادة الارض.

١٢. الروم اللاتين

نسبة الى مدينة رومة الواقعة في سهل من الارض يحيط بها قاعدة بلاد الروم القديمة من جهة الغرب، طولها٤٠ ميلاً وعرضها١٢ ميلاً يشقها نهر من الوسط يحيط بهم من جهة الشمال بلاد لنقبردية وينتهي باقولاية في شمال شرق(خليج فينيسيا)، فتصير هذه المواضع كلها جزيرة واحدة يحيط بها البحر الشامي من الجنوب وذراع بناجية من جهة المشرق والجنوب، وبقي منها جزء مفتوح من جهة المغرب تسكن هذا الخليج من مشرقه من البحر الشامي في الشرق الصقالبة كالبلغار والغرب كالبرغنديين، واهلها احسن خلق الله وجوهاً عن بقية الامم (الغرناطي, ١٩٩٣, ١٩٦)، ويطلق على المدينة اسم رومة باليه اي القديمة لأنها مبنية من اللبن والطوب تميزاً لها عن القسم الثاني من المدينة على الضفة الاخرى المبنية بالقصدير والرصاص يحيطها بها سور (البكري, ١٩٦٨, ٢٠٢ ).شهد بلاد روما انقساماً ما بين شعوبها حيث كان العداء شديداً بين الروم انفسهم فانقسمت في القرن(٥هـ/١١م) الى دويلات ذات كيان سياسي واقتصادي تحكمها اسر معينة لا تكاد الحروب تتوقف بينهم، كالجنويين على ساحل ليغوريا على البحر وهي حاضرة اقليم ليغوريا وبوابة وسط وشمال غرب اوروبا الى البحر الشامي، ترتبط بإقليم بروفانس وبلاد الفرنجة عن طريق ساحل ليغوريا الغربي، تعد من اقدم المدن تقع على راس خليج كبير بينها وبين بلاد الاندلس ولها ميناء، تقع المدينة على جبل مرتفع ومشرف على البحر وعلى مقربة منها نهر، واهلها تجار اغنياء يسافرون براً وبحراً يحبون شق غمار البحار واقتحام السهل والوعر، يذكر الزهري ان اهل جنوة هم قريش الروم واصلهم من نصارى العرب من اولاد جبلة بن الايهم الغساني، وهم قوم تجار في البحر من بلاد الشام الى بلاد الاندلس ولهم شدة في البحر. اما ادارة المدينة فكان يتم من خلال الشيوخ المنتخبين من قبل الاهالي الذين ينتدبوهم للقضاء، ولهم اسطول بحري قوي تهابه الدول المجاورة، كما لهم معرفة بالطرق الحربية والهندسية (الادريسي, ٢٠٠٢, ٧٥٠)، ولهم القدرة على البحار التي يجوبونها بسفنهم المعروفة بأسم غاليس التي كانت تعرف عند المسلمين باسم الحراقات ويقومون بأعمال القرصنة على الروم والمسلمين معاً.ومن الشعوب الرومية الاخرى البنادقة على ساحل سهل منخفض يمتد من بلدة رافنا الى بلدة اكويلية على طول الساحل الشمالي للبحر، حيث ينحدر الانهار من الجبال مكونة مجموعة من الجزر اطلق عليها اسم فينيتا وهي قديمة البناء (المعري, ٢٠٠٨, ١٧٦). ظلت البندقية خلالها على علاقة قوية بالبيزنطيين وعمل البنادقة خلال ذلك الفترة على حماية مصالحهم التجارية بالتصدي لخطر اعمال القرصنة ومهاجمة الاساطيل التي كانت تقرب من جزرهم وكثيراً ما يكمن بين تلك الجزائر شواني الحرامية (احمد, ١٩٦٠, ٣١٦)، والبيزين نسبة الى مدينة بيزة القديمة كانت تعرف باسم اترورية تبعد عن جنوة من جهة الشرق بنحو مسيرة يومين، وهي اعظم من جنوة، عرفت باسم بيشة او بيش او بيجة يمتاز سكانها بحب المغامرة وخوض البحار وصناعة المراكب، تضم نحو عشرة الاف بيت محصن بالأبراج المنيعة، والحرب قائمة بين سكانها ومختلف نواحي المدينة، واهلها اشداء لا يدينون بطاعة الملك، وانما ينتخبون شيوخاً للقضاء بينهم، وهي غير محاطة بسور وتبعد عن البحر نحو٤ اميال، يمتاز سكانها بالجلد والالمام بفنون قتال البحر وقتال المراكب، والرمي بالنفط ويؤخذ عليهم الغدر والخيانة. والصقليين نسبة الى جزيرة بالبحر الشامي المعروفة باسم شيغلو طولها نحو ١٧٠ ميلاً وعرضها ١٥٧ميلاً قاعدتها مدينة بلرم في شمال الجزيرة ولا يفصلها عن بلاد الروم من جهة الشمال سوى مجاز ضيق (البكري, ١٩٦٨, ٢٢٤)، ،افتتحها المسلمين سنة(٢١٢هـ/٨٢٧م) بأمر من امير افريقية زياد الله بن ابراهيم بن الاغلب وقاضي القيروان القائد اسد بن الفرات بمساعدة حاكم الجزيرة الرومي.

## الاستنتاجات.

في ختام الدراسة لعدد من كتب الجغرافية الاندلسية للبلدان الواقعة فيما عرف بالأرض الكبيرة، نجد ان جميعها اتفقت على ان هذه الشعوب باختلاف اعراقها ينحدرون وينتسبون من نسب واحد وهو احد اولاد نوح وبالتحديد من نسل يافث لكنها اختلفت في تسمية تلك البلاد. ومن خلال تتبع ودراسة مضامين تلك الكتب فيما يخص نظرتهم ووصفهم للبلدان المجاورة لهم وبالتحديد اوروبا، نكتشف في طياتها معلومات صحيحة ومغلوطة قلما نجدها في كتب التاريخ، لأنها تسجل لنا معلومات واحداث ومشاهدات واقعية عاينها الرحالة في اغلب الاحوال بعيداً عن ما كتبه

الجغرافيين بالرواية عن تلك الامم، ليكشف لنا مدى الفرق الواسع بين روايات الجغرافيين الشفوية والمشاهدات الواقعية تغري الباحثين الى دراستها بدقة.زاد الاهتمام بالبلدان المجاورة للمسلمين على اثر قيام الدولة الاسلامية، ودخولها في صراع مستمر مع الروم، وتداخل الحدود والتوغل الاسلامي في اكثر من جهة في اوروبا، ساهم في الاهتمام للتعرف على احوال تلك الامم، الذي اخذوا يحتكون بهم لا سيما بعد انطلاق حركة الاسترداد المسيحي للأندلس على عهد الفونسو السادس والحروب الصليبية، فكانت روايات البكري وابن سعيد في هذا المجال ومن ثم ابن حامد الغرناطي هو مجال دراستنا، مع الاخذ بنظر الاعتبار ان البكري وابن سعيد لم يكن لم اية رحلة الا انهم دونوا معلوماتهم بهذا الخصوص من رحالة زاروا تلك الاصقاع على سبيل المثال يحيى بن الحكم الغزال. ولم تكن جميع الشعوب تدين بدين ومذهب واحد بعد اعتناقها المسيحية فنجد فيهم الوثني والمسيحي والمسلم، كانت تلك المعتقدات تتغير تبعاً لتغير ملوكهم استناداً للظروف والاحوال التي تلاقيهم، من ابرز الشعوب التي ورد ذكرها الفرنجة والنورمان المجوس الروم البيزنطيين والصقالبة الذين ذاع صيتهم بسبب شهرتهم كعبيد، الروس البلغار الذي اعتنق بعض شعوبها الاسلام واخذ يتردد ذكرهم من قبل الرحالة، وكان الجغرافيين يصفون تلك الامم باسم النصارى وتارة الروم لاعتناقهم المسيحية فكان تسمية الرومي لأغلب الامم يعود لاعتناقها المسيحية والذي شمل الجزء الاكبر والقريب من بلاد المسلمين كبلاد الروم البيزنطيين والبلغار والسلاف والروس يجمعهم اسم واحد، بينما بعض البلدان الاخرى عرفت باسم تلك الاقوام كالفرنجة والانكتار والروم اللاتين والنورمان.

## قائمة المصادر والمراجع


١. ابن الاثير، علي بن احمد بن ابي الكرم، الكامل في التاريخ، ط٣، راجعه وعلق عليه: نخبة من العلماء، القاهرة، دار الكتاب العربي،١٩٨٠.

٢. الادريسي، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن ادريس الحسني،نزهة المشتاق في معرفة الافاق، بور سعيد، مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٢.

صفة المغرب وارض السودان ومصر والاندلس من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الافاق، تحقيق: رينهارت دوزي ودي خوية، ليدن، مطبعة بريل،١٨٦٤.

٣. افوقاي الاندلسي، شهاب الدين احمد بن القاسم بن الشيخ الحجري ، رحلة افوقاي الاندلسي الى هولاندا مختصر رحلة الشهاب الى لقاء الاحباب(١٦١١-١٦١٣م) بيروت – ابو ظبي، دار سيكو و دار السويدي للنشر والتوزيع،٢٠٠٤.

٤. البكري، ابو عبدالله بن عبدالعزيز، جغرافية الاندلس واوروبا من كتاب المسالك والممالك، تحقيق: عبدالرحمن علي الحجي، بيروت، دار الارشاد للطباعة والنشر،١٩٦٨.

٥. التطيلي النباري, الربي بنيامين بن يونة، رحلة بنيامين التطيلي٥٦١ــ٥٦٩هـ/١١٦٥ــ١١٧٣م, ترجمة: عزرا حداد, تحقيق: منذر الحايك, سورية, دار صفحات ,٢٠١٤.

٦. التهانوي، محمد علي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: علي دحروج، بيروت، مكتبة لبنان،١٩٩٦.

٧. ابو حامد الغرناطي, محمد بن عبدالرحيم بن سليمان، تحفة الألباب ونخبة الاعجاب, تحقيق: اسماعيل العربي, المعرب, دار الافاق الجديدة, ١٩٩٣.

٨. الحميري، ابي عبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالمنعم، الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق: احسان عباس، بيروت، مكتبة لبنان،١٩٧٥.

صفة جزيرة الاندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الاقطار، عنى بنشره وتصحيحه وتعليق حواشيه: أ.ليفي. بروفنسال، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر،١٩٣٧.

٩. ابن حيان القرطبي، ابو مروان حيان بن خلف، المقتبس من انباء اهل الاندلس، تحقيق: محمود علي مكي، بيروت، دار الكتاب العربي،١٩٦٥.

١٠.ابن الخطيب, لسان الدين محمد بن عبدالله بن سعيد، اعمال الاعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام، تحقيق: أ. ليفي بروفنسال، ط٢، بيروت، دار المكشوف،١٩٥٦.

١١.خلدون، عبدالرحمن بن محمد الحضرمي الاشبيلي، العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر،ط٢، تحقيق: خليل شحادة، بيروت، دار الفكر،١٩٨٨.

١٢.الذهبي, شمس الدين أبو عبدالله بن أحمد بن عثمان بن قايماز، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام, تحقيق: بشار عواد معروف, بيروت, دار الغرب الاسلامي, ٢٠٠٣.

١٣.الزهري، ابو عبدالله محمد بن ابي بكر، كتاب الجعرافية، تحقيق: محمد حاج صادق، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، د.ت.

١٤.ابن سباهي زاده، محمد بن علي البروسوي، اوضح المسالك الى معرفة البلدان والمسالك، تحقيق: المهدي عبدالرواضية، بيروت، دار الغرب الاسلامي،٢٠٠٦.

١٥.ابن سعيد المغربي، ابو الحسن علي بن موسى، كتاب الجغرافية، حققه ووضع مقدمته وعلق عليه: اسماعيل العربي، بيروت، المكتب التجاري للطباعة والنشر، ١٩٧٠.

بسط الارض في الطول والعرض، تحقيق: خوان فرنيط خينيس، تطوان معهد مولاي الحسن ،مطبعة كريماديس، ١٩٥٨.

المغرب في حلى المغرب، ط٤، تحقيق: شوقي ضيف، القاهرة، دار المعارف، د.ت.

١٦.السمعاني، عبدالكريم بن محمد بن منصور، الأنساب, حيدر آباد, مجلس دائرة المعارف العثمانية,١٩٦٢.

١٧.السيوطي, عبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين، لب اللباب في تحرير الانساب، تحقيق: محمد احمد عبدالعزيز واشرف عبدالعزيز، بيروت، دار الكتب العلمية،١٩٩١.

١٨.ابن صاعد الاندلسي، ابي القاسم صاعد بن احمد، طبقات الامم، نشره وذيله بالحواشي واردفه بالروايات والفهارس: الاب لويس شيخو اليسوعي، بيروت، المطبعة الكاثوليكية للإباء اليسوعيين، ١٩١٢.

١٩.ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد، القصد والامم في التعريف بأصول وانساب العرب والعجم، القاهرة، مكتبة القدسي،

٢٠.ابن عذاري، ابو العباس احمد بن محمد، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب،ط٢، تحقيق ومراجعة: ج. س. كولان و ا. ليفي. بروفنسال، بيروت، دار الثقافة،١٩٨٠.

٢١.العذري، احمد بن عمر بن انس المعروف بابن الدلائي، نصوص من الاندلس من كتاب ترصيع الاخبار وتنويع الاثار والبستان في غرائب البلدان والمسالك الى جميع الممالك، تحقيق: عبدالعزيز الأهواني، مدريد، مطبعة معهد الدراسات الاسلامية،١٩٦٥.

٢٢.ابن العبري، غريغوريوس ابو الفرجبن هارون الملطي، تاريخ مختصر الدول،ط٢، وضع حواشيه: الاب انطوان صالحاني اليسوعي، بيروت، المطبعة الكاثوليكية،١٩٥٨.

٢٣.ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن عبد الملك، تقويم البلدان، باريس، دار الطباعة السلطانية،١٨٨٠، اعادت طبعه مكتبة المثنى بالاوفست

٢٤.ابن فضلان، احمد بن العباس بن راشد بن حماد البغدادي، رسالة ابن فضلان في الرحلة الى بلاد الترك والخزر والروس والصقالبة، تحقيق: سامي الدهان، دمشق، مطبوعات المجمع العلمي العربي،١٩٥٩.

٢٥.القزويني، زكريا بن محمد بن محمود، آثار البلاد وأخبار العباد، بيروت، دار صادر، د.ت.

٢٦.القلقشندي، أحمد بن علي ابو العباس، صبح الاعشى في صناعة الانشا، القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٩٢٢.

٢٧.ابن القوطية، ابو بكر محمد بن عمر، تاريخ افتتاح الاندلس،ط٢، تحقيق وتعليق: ابراهيم الابياري، القاهرة، دار الكتاب المصري، ١٩٨٩.

٢٨.ابن مخلوف المالكي، ابي بكر عبدالله بن محمد، رياض النفوس، ط٢،تحقيق: بشير البكوش، مراجعة: محمد العروسي المطوي، بيروت، دار الغرب الاسلامي،١٩٩٤.

٢٩.المسعودي، ابو الحسن علي بن حسين بن علي، مروج الذهب ومعادن الجواهر، تحقيق: قاسم الشماعي الرفاعي، بيروت، دار القلم،١٩٨٩.

٣٠.المقدسي، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، تحقيق: محمد امين الضناوي، بيروت، دار الكتب العلمية،٢٠٠٣.

٣١.المقري، ابو العباس احمد بن المقري، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب، تحقيق: احسان عباس، بيروت، دار صادر،١٩٦٨.

٣٢.مؤلف مجهول، اخبار مجموعة في فتح الاندلس، تحقيق: لافونتين قنطرة، مدريد، مطبعة ربندنير، ١٨٦٧.

٣٣.المهلبي، الحسن بن احمد، الكتاب العزيزي، المسالك والممالك، جمع وتعليق: تيسير خلف ،دمشق، دار التلوين للطباعة والنشر والتوزيع،٢٠٠٦.

٣٤.ياقوت الحموي, شهاب الدين أبو عبدالله ، معجم البلدان, ط٢,بيروت, دار صادر, ١٩٩٥.

٣٥.ابن الوردي، زين الدين عمر بن المظفر المعري الكندي، خريدة العجائب وفريدة الغرائب، تحقيق: انور محمود زناتي، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية،٢٠٠٨.

٣٦.احمد، حسن عبدالعزيز، جغرافية اوروبا دراسة موضوعية، الرياض، دار المريخ، د.ت.

٣٧.ابراهيم، عبدالله، عالم القرون الوسطى في اعين المسلمين،ط٤، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،٢٠٠٧.

٣٨.ارسلان، شكيب، الحلل السندسية في الاخبار والاثار الاندلسية، بيروت، دار مكتبة الحياة، د.ت.

تاريخ غزوات العرب في فرنسا وسويسرا وايطاليا وجزر البحر المتوسط، بيروت، دار الكتب العلمية،١٩٣٢.

٣٩.امين، عبد الأمير محمد ومحمد توفيق حسين، التاريخ الاوربي في العصور الوسطى، العراق، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٠.

٤٠.البهجي، ايناس حسني، تاريخ أوروبا في العصور الوسطى والحديثة, عمان, مركز الكتاب الاكاديمي, ٢٠١٧.

٤١.الجوهري، يسري، جغرافي البحر المتوسط، الاسكندرية، منشأة المعارف،١٩٨٤.

٤٢.حاطوم، نور الدين، تاريخ عصر النهضة الاوربية، دمشق، دار الفكر،١٩٨٥.

تاريخ العصر الوسيط في أوروبا من أواخر العصر الروماني إلى القرن الثاني عشر، دمشق, دار الفكر, ١٩٨٢.

٤٣.الحجي، عبدالرحمن علي، العلاقات الدبلوماسية الاندلسية مع اوروبا الغربية خلال المدة الاموية(١٣٨-٣٦٦هـ/٧٥٥-٩٧٦م)، ابو ظبي، المجمع الثقافي،٢٠٠٤.

٤٤.حسن، محمد ابراهيم، جغرافية اوروبا الاقليمية في دراسة مقارنة مع الشرق الاسيوي، القاهرة، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع،٢٠١٥.

٤٥.زيادة، خالد، تطور النظرة الاسلامية الى اوروبا، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر،٢٠١٥.

٤٦.الزناتي، انور محمود، قاموس المصطلحات التاريخية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية،٢٠٠٧.

٤٧.عاشور، سعيد عبدالفتاح، اوروبا العصور الوسطى، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠٠٩.

٤٨.العبادي، احمد مختار،الصقالبة في اسبانيا اصلهم ونشأتهم وعلاقاتهم بحركة الشعوبية، مدريد، صحيفة المعهد المصري للدراسات الاسلامية،١٩٥٣.

٤٩.علي، محمد كرد، الاسلام والحضارة العربية، القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٣٦.

٥٠.عنان، محمد عبدالله، مواقف حاسمة في تاريخ الاسلام، ط٥، القاهرة، د. مط، الناشر حسين عنان ورثة المؤلف،١٩٩٧.

٥١.لويس، ر. ارشيبالد، القوى البحرية في حوض البحر المتوسط، ترجمة: احمد محمد عيسى، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية،١٩٦٠.

٥٢.المزروع، وفاء عبدالله بن سليمان، نفوذ الصقالبة في الاندلس في عصر الامارة والخلافة، بحث في السجل العلمي لندوة الاندلس قرون من التقلبات والعطاء التاريخ والفلسفة، لجنة التحرير: عبدالله بن علي بن الزيدات، الرياض، مكتبة الملك عبدالعزيز، د.ت.

٥٣.معلوف، لويس، المنجد في اللغة والآداب والعلوم، بيروت، د.مط،١٩٦٠.

٥٤.المؤمني، محمد احمد عقلة وعبد علي الخفاف، جغرافية القارات، الاردن، دار الكندي للنشر والتوزيع،١٩٩٨.

٥٥.والاس، هادريل، اوروبا في صدر العصور الوسطى، ترجمة: حياة ناصر الحجي، الكويت، مؤسسة الصباح، ١٩٧٩.

٥٦.هنتس، فالتر، المكاييل والاوزان الاسلامية، ترجمة كامل العسلي، الاردن، منشورات الجامعة الاردنية،١٩٥٥.

٥٧.البدوي، آمنة سليمان، الرحالة الأندلسيون والمغاربة ورحلاتهم من (ق٣-٩هـ)، مجلة الجامعة الاردنية، كلية الآداب، مج١٤، العدد٢، ٢٠١٤.

٥٨.علي ،محمد جمال مبارك أحمد، دور الشعوب الجرمانية في حضارة الغرب بعد سقوط الإمبراطورية الرومانية الغربية, مجلة كلية الآداب, جامعة بور سعيد, العدد١٧, ٢٠٢١.

٥٩.بكري، العيد، النورمان ودول الغرب الاسلامي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد بو ضياف- المسيلة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، ٢٠٢١.

٦٠.ابن الحاج، ميلود، الصراع الاسلامي النورماني في الاندلس في عهد الامير عبدالرحمن الثاني(٢٠٦-٢٢٨هـ/٨٢٢-٨٥٤م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،٢٠٠٨.

٦١.حموم، خالد، حركة الاسترداد المسيحي للأندلس في عصري المرابطين والموحدين، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر، كلية العلوم الانسانية،١٥-٢٠١٦.

٦٢.الريشاوي، احمد مخلف حسن خلف، الصقالبة في الاندلس ودورهم العسكري والسياسي حتى نهاية عهد دويلات الطوائف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الانبار، كلية الاداب،٢٠٠٩.

٦٣.العودات، احمد حامد، الصقالبة ودورهم السياسي والثقافي في الاندلس، اطروحة دكتوراة غير منشورة، الاردن، جامعة مؤتة،٢٠٠٩.

٦٤.عيفة، عبدالوهاب، الغزو النورماندي لفرنسا واسبانيا، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر، جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية والاسلامية،٢٠١٤.

٦٥.غرابي، نورة، العلاقات بين الدولة الاموية والقوى الاوربية ومنطقة البحر المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بو ضياف- المسيلة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،٢٠٢١.

٦٦.طرافي، ام السعد، الممالك الصقلبية في شرق الاندلس امارة دانية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر، جامعة المسيلة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،٢٠١٦.

1. Henri Wheaton: Histoire des peoples du Nord,paris,1844.
1. http:// atida.org.forums/showthread.php?t=5141 /..٢٠١٤ عادل زيتون، تراث الشرق في حضارة اليونان،

**List of sources and references**

1. Ibn al-Atheer, Ali bin Ahmad bin Abi al-Karam, Al-Kamil fi al-Tarikh, 3rd edition, reviewed and commented on by: Elite Scholars, Cairo, Dar al-Kitab al-Arabi, 1980.
2. Al-Idrisi, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Idris Al-Hasani, Nuzhat Al-Mushtaq fi Ma'rifat Al-Afaq, Port Said, Library of Religious Culture, 2002.

The description of Morocco and the land of Sudan, Egypt and Andalusia from the book Nuzhat al-Mushtaq fi Penetrating the Horizons, edited by: Reinhart Dozy and De Khoya, Leiden, Brill Press, 1864.

3. Afokai Al-Andalusi, Shihab Al-Din Ahmed bin Al-Qasim bin Al-Sheikh Al-Hajri, The Journey of Afokai Al-Andalusi to Holland, Summary of Al-Shehab's Journey to Meet the Loved Ones (1611-1613 AD), Beirut - Abu Dhabi, Dar Seiko and Dar Al-Suwaidi for Publishing and Distribution, 2004.
4. Al-Bakri, Abu Abdullah bin Abdulaziz, The Geography of Andalusia and Europe from the book Paths and Kingdoms, edited by: Abdul Rahman Ali Al-Hajji, Beirut, Dar Al-Irshad for Printing and Publishing, 1968.

Paths and Kingdoms, edited by: Adrian van Leeuwen and Andre Ferry, Cairo, Al-Dar Al-Arabiya, 1992.

5. Al-Tadili Al-Nabari, Rabbi Benjamin Bin Yuna, The Journey of Benjamin Al-Tadili 561-569 AH / 1165-1173 AD, translated by: Ezra Haddad, edited by: Munther Al-Hayek, Syria, Dar Pages, 2014.
6. Al-Thanawi, Muhammad Ali, Exploration of the Conventions of Arts and Sciences, edited by: Ali Dahrouj, Beirut, Library of Lebanon, 1996.
7. Abu Hamid Al-Gharnati, Muhammad bin Abdul Rahim bin Suleiman, The Masterpiece of the Hearts and the Elite of Admiration, edited by: Ismail Al-Arabi, Al-Ma'arab, New Horizons House, 1993.
8. Al-Himyari, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Abdul Moneim, Al-Rawd Al-Ma'tar fi Khabar Al-Aqtar, edited by: Ihsan Abbas, Beirut, Lebanon Library, 1975.

The description of the island of Andalusia is selected from the book of Al-Rawd Al-Mu'ttar fi Khabar Al-Aqtar. It was published, corrected and annotated by: A. Levy. Provençal, Cairo, Press of the Authorship, Translation and Publishing Committee, 1937.

9. Ibn Hayyan Al-Qurtubi, Abu Marwan Hayyan bin Khalaf, quoted from News of the People of Andalusia, edited by: Mahmoud Ali Makki, Beirut, Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1965.
10. Ibn al-Khatib, Lisan al-Din Muhammad bin Abdullah bin Saeed, A'al al-I'lam regarding those among the kings of Islam who pledged allegiance before wet dreams, edited by: A. Lévy Provençal, 2nd edition, Beirut, Dar Al-Maksouf, 1956.
11. Khaldoun, Abd al-Rahman bin Muhammad al-Hadrami al-Ishbili, Lessons and the Diwan of al-Mubtada wa al-Khabar in the History of the Arabs and Berbers and Their Contemporaries of Greater Importance, 2nd edition, edited by: Khalil Shehadeh, Beirut, Dar al-Fikr, 1988.
12. Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz, The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Notables, edited by: Bashar Awad Marouf, Beirut, Dar al-Gharb al-Islami, 2003.

13. Al-Zuhri, Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr, The Book of Geography, edited by: Muhammad Haj Sadiq, Cairo, Library of Religious Culture, D. T.
14. Ibn Sibahi Zadeh, Muhammad ibn Ali al-Barosawi, The Clearest Paths to Knowledge of Countries and Routes, edited by: Al-Mahdi Abd al-Rawadiyah, Beirut, Dar al-Gharb al-Islami, 2006.
15. Ibn Saeed Al-Maghribi, Abu Al-Hasan Ali bin Musa, The Book of Geography, verified, prefaced, and commented on by: Ismail Al-Arabi, Beirut, Commercial Office for Printing and Publishing, 1970.
Expanding the Earth in length and breadth, edited by: Juan Frenit Genis, Tetouan, Moulay El Hassan Institute, Cremades Press, 1958.
Morocco in the ornaments of Morocco, 4th edition, edited by: Shawqi Deif, Cairo, Dar Al-Maaref, D.T.
16. Al-Samani, Abdul Karim bin Muhammad bin Mansour, Genealogy, Hyderabad, Council of the Ottoman Encyclopedia, 1962.
17. Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr Jalal al-Din, Lub al-Lubab fi Tahrir al-Ansab, edited by: Muhammad Ahmad Abd al-Aziz and Ashraf Abd al-Aziz, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1991.
18. Ibn Sa'id al-Andalusi, Abi al-Qasim Sa'id bin Ahmad, Tabaqat al-Ummam, published by footnotes and supplemented by narrations and indexes: Father Louis Sheikho al-Yasu'i, Beirut, Catholic Press of the Jesuit Fathers, 1912.
19. Ibn Abdul-Barr, Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad, Al-Qasad wal-Amam in introducing the origins and genealogies of Arabs and Persians, Cairo, Al-Qudsi Library, d. T.
20. Ibn Adhari, Abu Abbas Ahmed bin Muhammad, Al-Bayan Al-Maghrib fi Akhbar Al-Andalus wal-Maghrib, 2nd edition, edited and reviewed: C. s. Colan and A. Levi. Provencal, Beirut, House of Culture, 1980.
21. Al-Adhari, Ahmad bin Omar bin Anas, known as Ibn Al-Dala'i, Texts from Al-Andalus from the book Tarsa' Al-Akhbar, Taw'iyyah Al-Athar, Al-Bustan fi Gharib Al-Buldan wa Al-Masalik Al-Malik, edited by: Abdulaziz Al-Ahwani, Madrid, Institute of Islamic Studies Press, 1965.
22. Ibn al-Abri, Gregory Abu al-Farjaban Haroun al-Malti, Mukhtasar al-Dawl, 2nd edition, annotated by: Father Antoine Salhani al-Yasu'i, Beirut, Catholic Press, 1958.
23. Abu Al-Fida, Imad al-Din Ismail bin Abdul-Malik, Taqmeem al-Buldan, Paris, Royal Printing House, 1880, reprinted by Al-Muthanna Library in Baghdad offset.
24. Ibn Fadlan, Ahmed bin Al-Abbas bin Rashid bin Hammad Al-Baghdadi, Ibn Fadlan's letter on the journey to the lands of the Turks, Khazars, Russians and Saqlibs, edited by: Sami Al-Dahan, Damascus, Arab Scientific Academy Publications, 1959.
25. Al-Qazwini, Zakaria bin Muhammad bin Mahmoud, Athar al-Bilad wa Akhbar al-Ibbad, Beirut, Dar Sader, d. T.
26. Al-Qalqashandi, Ahmed bin Ali Abu Al-Abbas, Subh Al-A'sha in the construction industry, Cairo, Dar Al-Kutub Al-Misria, 1922.
27. Ibn al-Qutiyyah, Abu Bakr Muhammad ibn Omar, History of the Conquest of Andalusia, 2nd edition, edited and commented by: Ibrahim al-Abiyari, Cairo, Dar al-Kitab al-Masry, 1989.
28. Ibn Makhlouf al-Maliki, Abu Bakr Abdullah bin Muhammad, Riyad al-Nafous, 2nd edition, edited by: Bashir al-Bakoush, reviewed by: Muhammad al-Arousi al-Mutawwi, Beirut, Dar al-Gharb al-Islami, 1994.
29. Al-Masoudi, Abu Al-Hassan Ali bin Hussein bin Ali, Meadows of Gold and Gem Minerals, edited by: Qasim Al-Shamai Al-Rifai, Beirut, Dar Al-Qalam, 1989.
30. Al-Maqdisi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad, Ahsan al-Taqasim fi Ma'rifat al-Aqīlim, edited by: Muhammad Amin al-Dinnawi, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 2003.
31. Al-Muqri, Abu Al-Abbas Ahmad bin Al-Muqri, Nafah Al-Tayyib from the moist branch of Andalusia, and mention of its minister, Lisan Al-Din Ibn Al-Khatib, edited by: Ihsan Abbas, Beirut, Dar Sader, 1968.
32. Anonymous author, News collected in the conquest of Andalusia, edited by: La Fontaine Qantara, Madrid, Rabendir Press, 1867.
33. Al-Muhallabi, Al-Hassan bin Ahmed, Al-Kitab Al-Azizi, Paths and Kingdoms, collected and commented by: Tayseer Khalaf, Damascus, Dar Al-Talwan for Printing, Publishing and Distribution, 2006.
34. Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah, Mu'jam al-Buldan, 2nd edition, Beirut, Dar Sader, 1995.
35. Ibn al-Wardi, Zain al-Din Omar bin al-Muzaffar al-Ma'ari al-Kindi, Junk of Wonders and Farida al-Gharaib, edited by: Anwar Mahmoud Zanati, Cairo, Library of Religious Culture, 2008.
36. Ahmed, Hassan Abdel Aziz, The Geography of Europe, an objective study, Riyadh, Dar Al-Marikh, d. T.

37. Ibrahim, Abdullah, The Medieval World in the Eyes of Muslims, 4th edition, Beirut, Arab Foundation for Studies and Publishing, 2007.
38. Arslan, Shakib, Al-Hulal al-Sundusiyyah fi al-Akhbar wa al-Athar al-Andalusiyyah, Beirut, Al-Hayat Library House, d. T.
History of the Arab conquests in France, Switzerland, Italy, and the Mediterranean islands, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1932.
39. Amin, Abdul Amir Muhammad and Muhammad Tawfiq Hussein, European History in the Middle Ages, Iraq, Baghdad University Press, 1980.
40. Al-Bahji, Enas Hosni, The History of Europe in the Middle and Modern Ages, Amman, Academic Book Center, 2017.
41. Al-Gawhary, Yousry, Geographer of the Mediterranean, Alexandria, Manshaet Al-Maaref, 1984.
42. Hatoum, Nour al-Din, History of the European Renaissance, Damascus, Dar al-Fikr, 1985.
History of the Middle Ages in Europe from the Late Roman Era to the Twelfth Century, Damascus, Dar Al-Fikr, 1982.
43. Al-Hajji, Abdul Rahman Ali, Andalusian diplomatic relations with Western Europe during the Umayyad period (138-366 AH / 755-976 AD), Abu Dhabi, Cultural Foundation, 2004.
44. Hassan, Muhammad Ibrahim, The Regional Geography of Europe in a Comparative Study with East Asia, Cairo, Egyptian Library for Publishing and Distribution, 2015.
45. Ziadeh, Khaled, The Development of the Islamic View to Europe, Cairo, Egyptian Lebanese House for Printing and Publishing, 2015.
46. Al-Zanati, Anwar Mahmoud, Dictionary of Historical Terms, Cairo, Anglo-Egyptian Library, 2007.
47. Ashour, Saeed Abdel Fattah, Medieval Europe, Cairo, Anglo-Egyptian Library, 2009.
48. Al-Abadi, Ahmed Mukhtar, The Saqalaba in Spain: Their Origin, Upbringing, and Relations with the Shu'ubiya Movement, Madrid, newspaper of the Egyptian Institute for Islamic Studies, 1953.
49. Ali, Muhammad Kurd, Islam and Arab Civilization, Cairo, Dar al-Kutub Press, 1936.
50. Anan, Muhammad Abdullah, Critical Positions in the History of Islam, 5th edition, Cairo, d. Matt, publisher Hussein Anan and the author's heirs, 1997.
51. Lewis, R. Archibald, Naval Powers in the Mediterranean Basin, translated by: Ahmed Muhammad Issa, Cairo, Egyptian Nahda Library, 1960.
52. Al-Mazrou', Wafa Abdullah bin Sulaiman, Saqlabi influence in Andalusia in the era of the emirate and the caliphate, research in the scientific record of the Andalusian symposium: Centuries of fluctuations and generosity, history and philosophy, Editorial Committee: Abdullah bin Ali bin Al-Zaidat, Riyadh, King Abdulaziz Library, d. T.
53. Maalouf, Louis, Al-Munajjid fi Language, Literature and Science, Beirut, Dr. Matt., 1960.
54. Al-Moumani, Muhammad Ahmad Uqla and Abd Ali Al-Khafaf, Geography of Continents, Jordan, Dar Al-Kindi for Publishing and Distribution, 1998.
55. Wallace, Haddrill, Europe at the Beginning of the Middle Ages, translation: Hayat Nasser Al-Hajji, Kuwait, Al-Sabah Foundation, 1979.
56. Hinz, Walter, Islamic Measures and Weights, translated by Kamel Al-Asali, Jordan, University of Jordan Publications, 1955.
57. Al-Badawi, Amna Suleiman, Andalusian and Moroccan travelers and their journeys from (3-9 AH), Journal of the University of Jordan, Faculty of Arts, Volume 14, Issue 2, 2014.
58. Ali, Muhammad Jamal Mubarak Ahmed, the role of the Germanic peoples in Western civilization after the fall of the Western Roman Empire, Journal of the Faculty of Arts, Port Said University, Issue 17, 2021.
59. Bakri, The Eid, the Normans and the Countries of the Islamic West, unpublished doctoral thesis, Mohamed Bou Diaf University - M'sila, Faculty of Humanities and Social Sciences, 2021.
60. Ibn al-Hajj, Miloud, The Norman-Islamic conflict in Andalusia during the reign of Prince Abdul Rahman II (206-228 AH / 822-854 AD), unpublished master's thesis, University of Algiers, Faculty of Humanities and Social Sciences, 2008.
61. Hamoum, Khaled, The Christian Restoration Movement of Andalusia in the Almoravid and Almohad Era, unpublished doctoral thesis, University of Algiers, Faculty of Humanities, 15-2016.

62. Al-Rishawi, Ahmed Mikhlif Hassan Khalaf, The Saqlabis in Andalusia and their military and political role until the end of the era of the sectarian mini-states, unpublished master's thesis, Anbar University, College of Arts, 2009.
63. Al-Awdat, Ahmed Hamed, The Saqalaba and their political and cultural role in Andalusia, unpublished doctoral thesis, Jordan, Mutah University, 2009.
64. Aifa, Abdel-Wahab, The Norman Conquest of France and Spain, unpublished master's thesis, Algeria, Hajj Lakhdar University, Batna, Faculty of Social, Human and Islamic Sciences, 2014.
65. Gharabi, Noura, Relations between the Umayyad State, European Powers, and the Mediterranean Region, unpublished master's thesis, Mohamed Bou Diaf University - M'sila, Faculty of Humanities and Social Sciences, 2021.
66. Tarafi, Umm Al-Saad, The Slavic Kingdoms in Eastern Andalusia, Emirate of Dania, unpublished master's thesis, Algeria, University of M'sila, Faculty of Humanities and Social Sciences, 2016.